اقربه بكسر الماضي وفتح المضارع فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما مفتوح ففعل فيه من حذف
عينه ما فعل باحست وهو قليل لان تخفيف المفتوح ولان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر
بالكسر واما عكسه وهو قررت بالكسر اقر بالفتح فمن قررت عينا بالكسر اقر بالفتح وذهب بعضهم
الى ان قرن على قراة الفتح امر من قار يقار والى ان قرن على قراة الكسر امر من الوقار يقال
وقر يقر فيكون قرن بمحذوف الفا مثل عدن واجاز الناظم في الكافية وشرحها
لحاق المضموم العين بمكسورها فاجاز في اغضضن ان يقال عضن واحتج بان فك المضموم
اثقل من فك المكسور وان كان فك المفتوح قد قرب الى الحذف في قرن المفتوح القاف في
فعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا هذا باب الادغام
اللايق بالتصريف وهو ادغام المثلين ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهي عبارة سيبويه
واصحابه والاول عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا رفعك اللسان ووضعك
اياه بالحرفين دفعة واحدة بعد ادخال احدهما في الاخر فيجب ادغام اول المثلين لساكن اولهما
المتحرك ثانيهما بثلاثة شروط احدها ان لا يكون اول المثلين ها سكت فان كان ها سكت
فانه لا يدغم لان الوقف على الهاء سوى الثبوت وقد روي عن ورش ادغام ماليه هلك وهو
ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا تكون همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرا احد فان
الادغام في ذلك ردي فلو كانت الهمزة متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال والثالث ان لا يكون
مدة في اخر او مبدلة من غيرها دون لزوم فان كانت مدة في الاخر لم يدغم نحو يعطي ياسر و يدعو
واقد لئلا يذهب المد بالادغام فان لم يكن في اخر وجب الادغام نحو مغزو واصله مغزوو
على وزن مفعول واغتفر ذهاب المد في هذا لقوة الادغام وان كانت مدة مبدلة من غيرها دون
لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو اتانا وريا في وقف حمزة ويمتنع ان البس نحو قوول بالبنا
للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بقول وان كانت المدة مبدلة من غيرها ابدالا لازما وجب الادغام
نحو اوب اصله ااوب بهمزتين مضمومة فساكنة ابدلت الثانية واوا وادغمت في الواو الثانية
ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام
تحرك المدغم فيه ويجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة
واحدة اسما كانت او فعلا فالاول كضب وطب وحب والثاني كشد وسل وحب اصلهن
شدد بالفتح وسلل بالكسر وحبب بالضم فسكن اول المثلين وادغم في الثاني فان كانا اي
المثلان المتحركان في كلمتين بان كان اولهما في اخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخرى مثل جعل لك
كان للادغام جايزا لا واجبا بشرطين احدهما ان لا تكونا همزتين نحو قرا ايه فان الادغام
في الهمزتين ردي والثاني ان لا يلي اولهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فهذا لا يجوز ادغامه عند
جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو والادغام في ذلك وتاولوه على اخفا الحركة

واجاز

١٠٢

واجاز الفرا ادغامه الشرط الثاني من الاحد عشر ان لا يتصدر اولهما اي المثلين كما في ددن بدالين
مهملتين مفتوحتين وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام يستدعي
سكون اول المثلين والابتدا بالساكن متعذر الشرط الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم
كجسس بفتح الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس فان فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام اولهما في
الثاني لان قبلهما مثلا اخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقى ساكنان وبطل الادغام
السابق الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سوا كان الملحق احد المثلين كقردد وهو
المكان الغليظ المرتفع ومهدد علما لامراة او غيرهما اي المثلين كهيلل اذا قال لا اله الا الله او
كلاهما اي احد المثلين وغيره نحو اقعنسس اي تاخر ورجع والملحق فيه احد المثلين وهو
السين الثانية وعلى المختار وغير احد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه ان يقول وكليهما
بالبا عطفا على خبر كان وهو احد المثلين ولكنه اتى به بالالف اما على لغة كانه لانهم يعربون
كلا بالالف مطلقا وعلى ان احد المثلين اسم كان موخرا والملحق خبرها مقدما فانها اي
قردد ومهدد وهيلل واقعنسس ملحقة بغيرها اما قردد ومهدد فان احد اليهما مزيدة
للالحاق بجعفر واما هيلل فان اليا مزيدة فيه للالحاق بنحو دحرج وهي غير احد المثلين
اما نحو اقعنسس فان احد السينين والهمزة والنون مزيدة فيه للالحاق بنحو احرنجم ولا يجوز
ادغام احد المثلين في الاخر في شي من الملحقات لانه يودي الى ذهاب مثال الملحق به
الشرط الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل
بالطا المهملة وهو الشاخص من اثار الديار ومدد بالمهملة وهو كل شي زاد في شي او على فعل
بضمتين كذلك بالذال المعجمة جمع ذلول ضد الصعبة او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر المجاوز
شحمة الاذن وكلل جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت
يتوقى به من البعوض ويسمى في عرفنا الناموسية او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر جمع
دره وهي اللولوة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد وهي الطريقة في الجبل وفي
هذه الانواع السبعة الاخيرة وهي الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة الثلاثة الملحقة و
هذه الاربعة المذكورة في الخامس والثامن وما بينهما يمتنع الادغام فيها اما الثلاثة
الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة في الالحاق واما النوع الاول فانه وان وازن
الفعل لم يدغم تنبيها على فرعية الادغام في الاسما واما الثلاثة الباقية فلانها مخالفة للافعال
في الوزن والادغام فرع عن الاظهار يختص بالفعل لفرعيته ويتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسما
دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة بصدره لا بجملته فانه يمتنع ادغامه
نحو خششا العظم خلف الاذن فانه موازن بصدره لفعل وله وفتح ثانيه نحو صفف قال المرادي

Copyright © King Saud University